


The effect of company characteristics on the disclosure of sustainability reporting information: an applied study on a sample of companies in the Iraqi Stock Exchange*

Wael Mouloud Mohamed⁽¹⁾, Assit. Prof. Dr. Ashraf Hashem faris⁽²⁾

College of Administration and Economics - Tikrit University

(1) Wael.Mouloud@gmail.com (2) ashrafalabdoon@tu.edu.iq

Key words: Company characteristics, level of disclosure of sustainability reporting information, private sector.	Abstract: The research aims to demonstrate the relationship between company characteristics (size, financial leverage, company age, profitability, and industry type) at the level of disclosure of sustainability reports, represented by the three dimensions (economic dimension, environmental dimension, and environmental dimension). The social dimension) in the Iraqi banking sector, and the research sample included financial reports. As for some banks listed on the Iraq Stock Exchange, their number is (10), and for the period from (2011) to (2021), the number of views is (110). In measuring the company's characteristics, the researchers relied on the following criteria: bank size, profitability, financial leverage, and company age. As for the disclosure of sustainability report information, it was measured according to the model (0), (1), where the disclosed element is given a value, while the undisclosed element is given a value (0). The research found that there is a statistically significant positive relationship to the characteristics of the bank in disclosing sustainability reports, and this positive effect, that is, the larger the size of the bank, leads to increased levels of disclosure of sustainability reports.
ARTICLE INFO <i>Article history:</i> Received 09 Nov. 2023 Accepted 01 Dec. 2023 Avaliable online 31 Dec. 2024 © 2024 THE AUTHOR(S). THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE DISTRIBUTED UNDER THE TERMS OF THE CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION LICENSE (CC BY 4.0). https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/  *Corresponding author: Wael Mouloud Mohamed College of Administration and Economics Tikrit University	

*The research is extracted from a master's thesis of the first researcher.

تأثير خصائص الشركة في الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة
دراسة تطبيقية على عينة من الشركات في سوق العراق للأوراق المالية*
الباحث: وائل مولود محمد
أ.م.د. أشرف هاشم فارس
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة تكريت
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة تكريت
ashrafalabdoon@tu.edu.iq
Wael.Mouloud@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى بيان تأثير خصائص الشركة (الحجم و الرافعة المالية و عمر الشركة والربحية و نوع الصناعة) في مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة و المتمثل بالأبعاد الثلاثة (البعد الاقتصادي و البعد البيئي و البعد الاجتماعي) ، ضمن القطاع المصرفي العراقي، و شملت عينة البحث التقارير المالية لبعض المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية و عددها (10) مصارف و للفترة من (2011) لغاية (2021) لتكون عدد المشاهدات (110) مشاهدة، و قد اعتمد الباحث في قياس خصائص الشركة على المقاييس الاتية و هي حجم المصرف و الربحية و الرافعة المالية و عمر الشركة، اما الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة فتم قياسها وفق نموذج (0)، (1)، حيث يتم اعطاء العنصر المفصح عنه ، بينما يعطى العنصر غير المفصح عنه القيمة (0) . ، و توصل البحث الى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لخصائص المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، و هذا التأثير الإيجابي، بمعنى كلما زاد حجم المصرف أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
الكلمات المفتاحية: خصائص الشركة، مستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، القطاع المصرفي.

المقدمة:

اصبحت الشركات في الوقت الحالي تعد من اهم الاطراف المسببة للتدهور البيئي والاجتماعي لذا يتوجب عليها الاهتمام بالاعتبارات البيئية وتحمل جزء من المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وتبني هذا التوجه كجزء من استراتيجيات وخطط واهداف هذه الشركات، خصوصا مع تنامي ضغوط المنظمات الدولية المختصة بالجمعيات الداعية لحماية البيئة والمجتمع، إذ طالبت هذه الشركات بضرورة الحد من اسباب وعوامل التلوث الناتجة عن عملياتها التشغيلية واستمر هذا الامر حتى صدرت مجموعة من القوانين والمعايير التي تلزم الشركات بضرورة المساهمة في الحد من التلوث والافصاح عن كافة عملياتها ذات التأثير على البيئة والمجتمع والتنمية الاقتصادية، وهذا ترتب عليه نشأة عناصر جديدة من التكاليف مما جعل الفكر المحاسبي يوليها اهتماما خاصاً بالمعلومات المحاسبية المتعلقة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، واستجابة لهذه التغيرات سعت المحاسبة الى توفير وتوصيل معلومات تقارير الاستدامة الى الجهات المعنية سواء داخل الشركة او خارجها.

وفي عام (1992) وخلال مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة تم وضع مجموعة من المؤشرات الخاصة بالتنمية المستدامة لتوفير عدد من المؤشرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي يمكن من خلالها تحقيق الاستدامة ولذلك فالمؤشرات هي وسائل للاتصال وتوصيل المعلومات من خلال تجميع البيانات المتعددة بشكل يؤدي الى تبسيط المعلومات وفهمها، وتناولت الشركات فكرة الاستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي والبيئي والاجتماعي) اذ تسعى الى دمج الاستدامة في كافة

* البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول.

انشطتها من الاستمرار بتحقيق قيمة مستدامة لها ولجميع الاطراف ذات العلاقة، لذلك تحاول العديد من الشركات في الوقت الحاضر تبني مفهوم التنمية المستدامة في اهدافها واستراتيجياتها المستقبلية وذلك نتيجة الانتقادات الموجهة لها بسبب سعيها لتحقيق اهدافها دون الاهتمام بالجوانب البيئية والاجتماعية، وتعني الاستدامة ان تقوم الشركات بتحقيق احتياجاتها دون التأثير على الاحتياجات القادمة التي تخص الاجيال المستقبلية، لذا فان الافصاح عن معلومات تقارير الاستدامة سينعكس ايجابيا على الشركة وذلك من خلال تعزيز المستثمرين الداخليين والخارجيين مما يساعد على جذب المزيد من رؤوس الاموال وبالتالي تطوير الاداء لدى الشركة.

وبناءً على ما سبق تم تقسيم البحث الى خمسة مباحث تناول المبحث الأول منهجية البحث، أما المبحث الثاني فتناول الإطار النظري لخصائص الشركة، في حين تطرق المبحث الثالث الى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، بينما تناول المبحث الرابع الجانب العملي وبيان اهم نتائج اختبار الفرضيات ومناقشتها، كما تناول المبحث الخامس أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

المبحث الأول: منهجية البحث

يسعى البحث الى بيان اثر خصائص الشركة في الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة ضمن القطاع المصرفي العراقي، من خلال عرض منهجية البحث المتمثلة بمشكلة البحث، وتحديد أهمية البحث، وبيان الأهداف المرجو تحقيقها من هذا البحث.

1-1. مشكلة البحث:

لقي موضوع الإفصاح عن تقارير الاستدامة اهتمام العديد من الباحثين لما لها من اثار ايجابية على مختلف اطراف المصلحة بما فيها البيئة والمجتمع، وتزايد المطالبات الدولية على مستوى الهيئات المهتمة بالمهنة على ضرورة افصاح الشركات عن تقارير الاستدامة، وتحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع، ولان الإفصاح عن الاستدامة مازال محدودا خصوصا في البلدان النامية، ان الشركات التي تفصح عنها لا تقدم سوى معلومات موجزة في تقاريرها المالية السنوية، ازدادت الضغوط على تلك الشركات بضرورة التوسع في الإفصاح وعدم الاقتصار على الإفصاح المالي، اذ لا بد من تقديم معلومات عن الاداء الاجتماعي والبيئي بالإضافة للأداء الاقتصادي، الا ان هذا الإفصاح يتأثر بمجموعة من المحددات كخصائص الشركة التي تؤثر فيه ايجاباً او سلباً، وبيان التأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة الحالية، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية لخصائص المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة؟

2-1. أهمية البحث:

يعد البحث امتداداً للأدبيات التي حاولت تطوير محتوى التقارير المالية واغنائها بالمعلومات التي تحقق كفاءة السوق المالية وتقليل عدم التماثل بين اصحاب المصلحة ويمكن بيان اهميتها بالآتي:

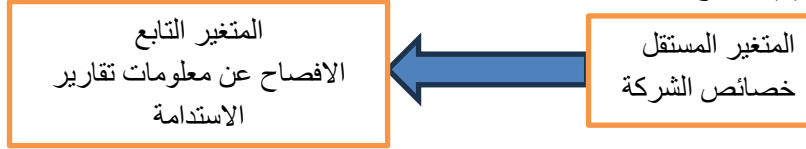
1. قلة الدراسات التي اهتمت بالإفصاح عن تقارير الاستدامة وبيان محدداته في بيئة الاعمال العراقية، ويعد هذا البحث هو اضافة في مجال اختبار تأثير خصائص الشركات في البيئة المالية العراقية في مستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة.
2. تأتي أهمية البحث من حاجة اصحاب المصلحة الى زيادة مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، وتعد تقارير الاستدامة اداة يمكنها تحقيق ذلك.

3-1. أهداف البحث:

في ضوء ما تم عرضه من خلال مشكلة البحث وأهميته، يتمثل الهدف الرئيس للبحث في بيان تأثير خصائص الشركة في الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، ضمن القطاع المصرفي العراقي.

4-1. مخطط البحث الافتراضي:

تبعاً لمنهجية البحث وإطاره العام، تم تصميم نموذج افتراضي للبحث لبيان تأثير المتغير المستقل (خصائص الشركة) في المتغير التابع (الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة)، والشكل رقم (1) يوضح التأثير بين متغيرات البحث.



الشكل (1): نموذج متغيرات البحث

المصدر: الشكل من إعداد الباحثين.

5-1. فرضيات البحث: من خلال عرض مشكلة البحث يمكن صياغة فرضيات البحث كالآتي:
(H1). الفرضية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لخصائص المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة..

6-1. حدود البحث: تمثلت الحدود العلمية للبحث بتناول متغيرين هما خصائص الشركة والإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، بينما اقتصر الحدود المكانية للبحث لعينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها (10) مصارف، أما الحدود الزمانية للبحث فتحددت بمدة (11) سنة مالية من عام (2011-2021).

7-1. منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على مدخلين أساسيين من مداخل البحث العلمي وهما المدخل الاستقرائي، إذ تم الاعتماد على الأدبيات المحاسبية المتعلقة بموضوع البحث ولا سيما فيما يتعلق بالجانب النظري، وذلك بالاعتماد على الأطاريح والرسائل الجامعية والبحوث والدراسات المنشورة في وقائع المؤتمرات العلمية، فضلاً عن الكتب والمقالات والأبحاث المنشورة في المواقع الإلكترونية سواء كانت عربية أو اجنبية، والمدخل التطبيقي الذي أعتمد على البيانات المنشورة إلكترونياً لعينة المصارف العراقية للأعوام (2011-2021).

المبحث الثاني: الإطار النظري لخصائص الشركة وطرق قياسها

يتناول هذا المبحث خصائص الشركة التي يمكن ان تؤثر في مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات تقارير الاستدامة، إذا قامت الشركات لتوسع نشاطاتها من الجانب الاقتصادي فقط الى التوسع الى الجانب البيئي والاجتماعي مما يجعل المستخدمين اكثر توجها الى الاستثمار من خلال معرفة تقارير معلومات الاستدامة و قوائم الشركة المالية وغير المالية المتمثلة بنشاطات الشركة ومقدار الارباح التي تحصل عليها فالشركة التي تحصل على مقدار اعلى الارباح تميل الى زيادة مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات تقارير الاستدامة لتتميز عن الشركات الاخرى فكلما زاد مستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة من قبل الشركة زاد عدد المستثمرين الجدد اليها

وقد بين المبحث كل خاصية من هذه الخصائص ومدى تأثيرها على مستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة من الناحية النظرية والدراسات التي ايدت هذه العلاقة والتأثيرات التي بينهما .

1-1. حجم الشركة.

تصنف الشركات الى كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم، وتتميز الشركات كبيرة الحجم كالشركات المساهمة بكم كبير حجم تعاملاتها الاقتصادية في السوق المالية سواء على مستوى تداول اسهمها في البورصة او على مستوى حجم العمليات المتعلقة بالنشاط الجاري والاستثماري، ويقاس حجم الشركة من خلال اللوغاريتم الطبيعي لأصول المنشأة، او كثافة رأس المال التي تقاس بنسبة الاصول الثابتة الى اجمالي الاصول، او درجة التركيز بالصناعة، وكلما زاد حجم المنشأة زادت درجة حساسيتها في اختيار الطرق المحاسبية التي تؤدي الى تخفيض الارباح لتجنب الاثار السياسية الناجمة عن ارتفاع معدلات الارباح (عثمان، 2022: 89). ومن المرجح الشركات الصغيرة اكثر ربحية من الشركات الكبيرة بينما تكون الشركات الكبيرة أكثر إنتاجية من الشركات الصغيرة وتكون الشركات الكبيرة اكثر افصاحا عن معلومات تقارير الاستدامة عكس الشركات الصغيرة (عباس، 2022: 122)،

يعود لمجموعة عوامل لحجم الشركة منها: (Hawashe, 2014: 208-210):

- 1- تحقيق قيد التكلفة، اذ ان حجم المعلومات المالية وغير المالية وإعدادها والإفصاح عنها أقل تكلفة في الشركات الكبيرة مقارنة بالشركات الصغيرة.
- 2- تفصح الشركات الكبرى عن المعلومات الحالية والمستقبلية في التقارير السنوية بهدف زيادة ثقة حملة الأسهم وجذب مستثمرين جدد.
- 3- قد يشعر مديرو الشركات الصغيرة من ان زيادة مستوى الإفصاح يعرض موقعهم التنافسي للخطر.

ويقاس حجم الشركة بالمعادلة الآتية: حجم الشركة = لو (اجمالي الاصول)

2-2 الربحية:

تشير الربحية الى قدرة الشركة على توليد الارباح، فتمثل اكثر الطرق انتشارا وهو من أهم أشكال التحليل المالي والمحاسبي، ويبين كفاءة الإدارة في تحقيق الأرباح على مستوى مراكز المسؤولية وانشطة المنشأة، وتعتبر الربحية مؤشراً واضحاً لعملية تقويم الأداء والكشف عن نقاط القوة والضعف في المنشأة والتعرف على اسبابها (الزوبعي، 2008: 47).

إذ اظهرت بعض الدراسات السابقة، الى وجود تأثير إيجابي للربحية على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة، اذ تميل الشركات ذات الربحية العالية على الاغلب إلى زيادة مستوى الإفصاح واعطاء اشارات عن الاداء الجيد من اجل جذب مستثمرين جدد واكتساب ثقة المساهمين الحاليين مما ينعكس ايجابا على سعر اسهم تلك الشركات (Alkhatib, 2014: 860)، وقد ذكر النجار سببين للعلاقة بين درجة الربحية ومستوى الإفصاح (النجار، 2013: 44-45):

1. ان الشركات القادرة على تحقيق ارباح أعلى تميل الى زيادة مستوى الإفصاح لتمييز نفسها عن تلك الشركات الاقل قدرة على تحقيق ارباح.
 2. تميل الشركات بتخفيض مستوى الإفصاح الطوعي عندما يكون معدل العائد منخفض وذلك لإخفاء الاسباب التي ادت إلى وجود خسائر او انخفاض ارباح.
- ويمكن قياسها من خلال المعادلة الآتية(جواد، 2019: 80):

ربحية الشركة = صافي الربح قبل الضريبة/ اجمالي الموجودات

3-2 عمر الشركة

تناولت العديد من الدراسات العلاقة بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح المحاسبي الطوعي، وقد ادى الى وجود علاقة معنوية بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح ورجحت ان السبب في هذه

العلاقة يعود الى ان الشركات الاكبر عمرا والاقدم قد اكتسبت سمعة وقبول اكثر، وهذا يجعلها تقدم معلومات بشكل مستمر يفوق تلك المعلومات التي تفصح عنها الشركات الحديثة (Coebergh, 85: 2011)، يقاس عمر الشركة بعدد من السنوات ويكون احتساب السنوات اما من تاريخ القيد في سوق الاوراق المالية او من تاريخ انشاء الشركة ويكون لعمر الشركة تأثير كبير على جودة التقارير المالية حيث ان الشركات الاكبر عمرا تتحمل تكاليف عالية من معالجة وجمع المعلومات واعداد التقارير وانها لا تفضل التوسع في عمليات الإفصاح بسبب التكاليف العالية (حسين، 2023: 455) كما تناول (جواد، 2019) ان عمر الشركة يساعد الشركات على ان تكون اكثر كفاءة بمرور الوقت، حيث تتعلم كيفية القيام بجمع البيانات ومعالجتها وعرضها بسهولة وبكلفة اقل، وعليه تتوفر علاقة طردية بين تأسيس الشركة ومستوى الإفصاح الطوعي، إذ تحاول الشركات الأقدم زيادة مستوى الإفصاح بهدف الحفاظ على سمعتها وطمأنة حملة الأسهم فيها (جواد، 2019)، هذا ويمكن قياس عمر الشركة من خلال حساب لوغار يتم عدد السنوات من التأسيس حتى اصدار القوائم المالية المشمولة بمدة الدراسة (احمد، 2022: 265):

عمر الشركة = لو عدد السنوات من التأسيس

4-2- الرافعة المالية:

تعد الرافعة المالية جزءاً من هيكل رأس مال الشركة وفي بعض الحالات يشار إليها باسم نسبة المديونية للشركة، هو إجمالي المطلوبات مقسوماً على إجمالي الأصول، تشير الرافعة المالية إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية عند نضجها، قد تتعامل الشركات ذات المديونية العالية مع تكاليف الوكالة المرتفعة بسبب ارتفاع رسوم التدقيق، لذلك سيتعين عليهم الإفصاح عن مزيد من المعلومات (Aikhatib, 2014: 860)، وتساعد الرافعة المالية الشركة على قدرة ترتيب ديونها بشكل الذي يسهم في زيادة العائد للمساهمين من خلال ترتيب القروض، هذا يساعد في تحسين هيكل رأس المال وبالتالي تعظيم قيمة الشركة في السوق، فهي تقوم بتوظيف الاموال مقابل تكلفة تمويل ثابتة على اساس تحقيق عوائد مرتفعة لحاملي الاسهم العادية، فهي استخدام اموال الاخرين لزيادة ارباح الشركة (عمر، علي، 2022: 623)، ويرى (مليجي، 2015) ان نظرية الوكالة فسرت العلاقة بين مديونية الشركة ومستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بان زيادة المديونية تؤدي الى زيادة تكاليف الوكالة نتيجة التعارض بين مصالح المستثمرين والمقرضين وزيادة تكاليف الرقابة، فضلا عن احتمالية تحول الثروة من اصحاب الديون الى الملاك لذلك تتجه الشركات الى زيادة مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة لسد احتياجات المقرضين للمعلومات من معلومات وتخفيض تكاليف الرقابة والمعاملات (مليجي، 2015).

هذا ويتم قياس الرافعة المالية من خلال المعادلة الآتية (Uyar et al., 2013):

الرافعة المالية = إجمالي المطلوبات / إجمالي الموجودات

المبحث الثالث: الإطار النظري للإفصاح عن تقارير الاستدامة والنظريات المفسرة له

تزايد الاهتمام في الإفصاح عن معلومات الاستدامة في العقود الأخير من قبل الشركات وذلك نتيجة التغيرات المناخية والأزمات و الاقتصادية والبيئية التي حصلت والانهيارات المالية التي تعرضت لها الشركات، اذ قامت الشركات لتوسع دائرة نشاطاتها التي كان اهتمامها في الجانب الاقتصادي فقط الى الجانب البيئي والاجتماعي أيضا، كما تطور معها ايضا اعداد التقارير المالية الصادرة عن تلك الشركات وذلك لتلبية متطلبات المستخدمين، اذ صبحت هناك الحاجة الأساسية للمعلومات التي تخص نشاطات الشركة الاجتماعية والبيئية الى جانب معلوماتها الاقتصادية وقد تختلف معلومات تقارير الاستدامة من شركة الى أخرى، لذلك سنتناول في هذا المبحث يتناول هذا المبحث الإطار النظري للإفصاح المحاسبي بصورة عامة من حيث مفهومه وانواعه، ثم يتناول الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة من حيث نشأته المفهوم والاهمية وكذلك بين النظريات المفسرة له.

3-1. الإفصاح عن معلومات الاستدامة

يلاحظ القارئ لتاريخ الإفصاح عن المعلومات المالية وغير المالية أنها مرت خلال سلسلة من التطورات، فقد زاد الاهتمام في فترة السبعينات من القرن الماضي خصوصا في أمريكا و أوروبا بفكرة مفادها ان مسؤولية الشركة لا تقتصر على توليد الأرباح للمساهمين وانما لابد ان تكون مسؤولة عن ما تحدثه في المجتمع الذي تعمل فيه وهذا ما نتج عنه ظهور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وإفصاحها، ولم تمض فترة من الزمن حتى أصبحت تلك الممارسات شائعة لدى معظم الشركات الكبرى، ونتيجة لقصور تلك التقارير عن القضايا البيئية تحول الاهتمام خلال فترة الثمانينات على القضايا البيئية المتعلقة بالانبعاثات والفضلات والتلوث البيئي وقد شهدت تلك المرحلة ظهور اول لمصطلح الاستدامة، عام (1987)، ومع بداية الالفية الثانية واعتمادا على مبادئ الامم المتحدة للبيئة والتنمية بمشاركة (135) دولة وأكثر من (600) و(2300) منظمة تم صياغة الاتفاق العالمي القائم على اربعة مبادئ (حقوق الانسان، العمل، البيئة، محاربة الفساد)، بهدف توجيه الشركات لتوجيه عملياتها بما يحقق الاستدامة، وقامت المبادرة العالمية لأعداد تقارير (GRI) التي تمثل معايير اعداد تقارير الاستدامة، ثم تلا ذلك عام (2002) خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جنوب افريقيا اصدار الجيل الثاني من معيار (GRI)، ثم صدرت نسخة المعايير المنقحة للاستدامة عام (2006)، ثم اصدرت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي عام (2008) ارشادات لإفصاح الشركات متعددة الجنسيات عن أنشطة الاستدامة لتحقيق تلك الشركات للاستدامة في الدول التي تعمل فيها، وفي عام (2010) اصدرت المنظمة الدولية للتنميط معيار الجودة رقم (26000) الذي تضمن تعليمات تتعلق بالإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والمساءلة والشفافية والسلوك الاخلاقي، ثم صدرت النسخة الاخيرة من معايير الاستدامة من قبل المبادرة العالمية عام (2013) وكان الهدف منها تقديم مرشد يساعد الشركات في الإفصاح عن تقارير الاستدامة بشكل يضم معلومات مفيدة ويتسم بالموضوعية (محروس، 2019: 12) ان تطوير الإفصاح عن الاداء المالي بالتزامن مع التقارير المالية خلاف الإفصاح عن الحالات العادية وفق معايير (GRI) والاحذ بعين الاعتبار انعكاسات الآثار المحاسبية للالتزامات الاقتصادية ضمن تقارير الاستدامة سيسهم في زيادة الإفصاح وتوفير المعلومات عن تقارير الاستدامة لدى الشركات (العبيدي، 2021: 10)

1. يمكن لكافة اصحاب المصلحة ان يستفيدوا من قياس ابعاد التنمية المستدامة والإفصاح عنها.
 2. بيان ما تقوم به الشركة خلال عملياتها الانتاجية تجاه المجتمع والبيئة والموارد البشري والمنتج والمستهلك.
 3. تساعد التنمية المستدامة في ترسيخ مبادئ الحاكمية.
 4. تساعد في زيادة القابلية في التأثير على المجتمع.
- وعلى الرغم من تناول العديد من الدراسات والأبحاث وتقارير الهيئات المعنية بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، إلا انه لا يوجد تعريف دقيق متفق عليه بين الممارسين والاكاديميين الا انه يمكن القول انه مفهوم يعبر عن توفير معلومات مالية وغير مالية وصفية وكمية تقدم لأطراف المصلحة الداخليين والخارجيين تمكنهم من تقييم أنشطة الشركة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومدى مواكبتها لتكنولوجيا المعلومات (محمد، 2023: 16).
- كما عرف بأنه قيام الشركة بنشر تقارير للمستخدمين الداخليين والخارجيين توضح لهم الصورة الكاملة الحقيقية للشركة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكمة ومدى التزامها بممارسات الإفصاح والشفافية وتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع (Nobance & Eillili, 2015: 2).

ويرى الباحث ان الإفصاح عن معلومات الاستدامة يعني قيام الشركة بالإفصاح عن كافة الأحداث الناتجة عن ممارستها للنشاط في ما يتعلق بأدائها الاقتصادي، والاجتماعي والبيئي ومدى التزامها بممارسات الحوكمة وتطوير رأس المال البشري وتكنولوجيا المعلومات بهدف تقديم صور واضحة عن الشركة امام اطراف المصلحة بيان مدى قدرتها على الاستمرار.

2-3. مفهوم التنمية المستدامة

يعد المتابع لمفهوم استدامة الشركات انه ظهر نتيجة للنمو الاقتصادي، وتشريعات حماية البيئة والضغوط التي تدار من قبل الهيئات في سبيل تحقيق العدالة الاجتماعية، فبدائيةً كان الاهتمام منصب على المسؤولية الاجتماعية للشركات من خلال ربط سياسات وقرارات الشركة مع قيم المجتمع الذي تعمل فيه، ثم تلا ذلك الاهتمام بالبيئة وحمايتها من مخلفات العملية الانتاجية، وبالتالي اصبح على الشركات الاخذ بنظر الاعتبار مسؤوليتها البيئية والاجتماعية، وتطورت تلك النماذج لتصبح فيما بعد باستدامة الشركات والتنمية المستدامة، ثم توالت الجهود العالمية لإرساء قواعد التنمية المستدامة على الصعيد العالمي، وبرز ذلك للعلن من خلال ثلاث مؤتمرات حيث عقد الاول في ستوكهولم عام (1972)، باسم بيئة الانسان (قنديل، 2016: 322)، ثم جرى الترويج للتنمية المستدامة في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية والذي انعقد في مدينة ريو دي جانيرو في البرازيل عام (1992)، وبذلك ظهر هذا المفهوم بكونه معلماً بارزاً في مسيرة تطور الوعي على المستوى الدولي بالصلوات القائمة بين الشركات والسكان والتنمية والبيئة، وقد جرى التحضير لهذا المفهوم قبل عدة سنوات من قبل اللجنة العالمية المعنية بالتنمية والبيئة التي عرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على الوفاء باحتياجاتها"، وقد بين بعد ذلك اعلان مؤتمر ريو دي جانيرو للبيئة والتنمية نمط الحياة والسياسات السكانية باعتبارها ركيزة أساسية وعنصراً متكاملًا في التنمية المستدامة ونص كذلك " انه في سبيل تحقيق التنمية المستدامة والارتقاء برفاهية الحياة لجميع الشعوب، لذلك ينبغي ان تعمل الدول على الحد من أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستدامة وأزالتها، وتشجيع السياسات السكانية الملائمة " ثم ذكر الاعلان في المرفق الثاني منه " ان معدل نمو السكان والانتاج المضطرب في العالم، بالإضافة الى وجود أنماط استهلاكية غير مستدامة يضعان عبئاً كبيراً على قدرات دعم الحياة في كوكبنا(الربيعي، 2004: 27).

وعرفت التنمية المستدامة من قبل (برنامج الامم المتحدة) بانها التنمية التي تلبي احتياجات العالم الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة (عواد وعزام، 2023: 411).

يعتمد مفهوم التنمية المستدامة على ثلاثة ركائز اساسية، والذي يتضمن التوازن بينها من اجل تحقيق الاستدامة، اذ تتمثل الركيزة الاولى بالاستدامة البيئية التي تركز على الحفاظ على جودة البيئة الضرورية لإجراء الأنشطة الاقتصادية والجودة من حياة الناس، اما الركيزة الثانية فتتمثل بالاستدامة الاجتماعية والتي تسعى جاهدة لضمان حقوق الإنسان والمساواة، والحفاظ على الهوية الثقافية ، واحترام التنوع الثقافي والعرق والدين، بينما مثلت الركيزة الثالثة بالاستدامة الاقتصادية اللازمة للحفاظ على رأس المال الطبيعي والاجتماعي والبشري اللازم للدخل والمعيشة المعايير (Tomislav,2018:68).

هذا وتتلور اهمية التنمية المستدامة في العناصر الآتية :

1. تساهم في وضع الاستراتيجيات وتحديد الخيارات ورسم السياسة التنموية برؤية مستقبلية متوازنة.
2. توفر رؤية شاملة لتحليل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية والإدارية.
3. زيادة التوعية بأهمية التدريب والتوعية والتعليم، وتوفير فرص المشاركة في الخبرات والمهارات وتحقيق الابداع.

4. المساهمة في توحيد جهود كافة القطاعات الخاصة والحكومية لتلبية احتياجات جميع الفئات المجتمعية الحالية والمستقبلية.

3-3. مداخل المحاسبة عن الاستدامة

تقوم محاسبة الاستدامة على مدخلين هما:

أولاً. مدخل أصحاب المصلحة: يرى هذا المدخل ان الشركة كيان اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر فيه، وتنعكس نشاطاته على البيئة التي يعمل فيها، وتقوم فلسفة هذا المدخل على ان مشاركة اصحاب المصلحة تعتبر عنصر اساسي في تحقيق التنمية المستدامة ويجب ربطها باستراتيجية الاعمال للشركة في سبيل وضع نظام محاسبي مستدام فعال (Lamberton, 2005: 8).

ثانياً: مدخل من الداخل الى الخارج: يقوم هذا المدخل بداية على تحديد استراتيجية الشركة ثم تحليل القضايا ذات العلاقة بتنفيذ تلك الاستراتيجية بالاعتماد على مقاييس اداء الاستدامة واعداد التقارير، لان النظرة العامة للمحاسبة عن الاستدامة هي جمع وقياس وتوصيل المعلومات الموضوعية الى الادارة لدعم صنع القرارات الداخلية وتنفيذ استراتيجية الوحدة وهذا بلا شك ينعكس على البنية الاجتماعية والبيئية التي تعمل فيها المنظمة (الكروي، 2023: 32).

3-5. العلاقة بين خصائص الشركة ومعلومات تقارير الاستدامة

يمكن تفسير الارتباط بين حجم الشركة والافصاح عن تقارير الاستدامة من وجهات نظر مختلفة، حيث تقترح نظرية الإشارة ارتباطاً إيجابياً بين مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة وحجم الشركة معللة ذلك بأن الشركات الأكبر من المرجح أن تجتذب المحللين الماليين، وهذا يعني ان هذه الشركات تتعرض لضغوط لتقديم المزيد من المعلومات الملائمة للمحللين والمستثمرين فيها، ومن وجهة نظر ثانية فان الشركات الأكبر حجماً دائماً ما تسلط عليها الأنظار سياسياً بسبب تأثيرها في المجتمع الذي تعمل فيه اذ دائماً ما تكون في الواجهة لذلك تميل الى تحديث افصاحها من سنة الى أخرى لتجنب التكاليف السياسية، اما وجهة النظر الثالثة فتري من المرجح أن تكون الشركات الأكبر حجماً قادرة على تحمل تكاليف إعداد التقارير السنوية، أو قد يكون من المرجح أن تقوم الشركات الأصغر حجماً بعرض نفس فورمه معلومات العام السابق من أجل توفير تكاليف الإعداد (Hassanien, 2015: 128)، ويرى (Jensen&Mekling, 1976) ان تكاليف الوكالة تكون في الشركات الكبيرة اكبر مما هي عليه في الشركات الصغيرة وان جزء من هذه التكاليف ينشأ نتيجة عدم تماثل المعلومات بين الوكيل والاصيل مما يدفع المديرين الى الإفصاح اختياريًا عن بعض المعلومات لتقليل تلك التكاليف (ابوشلوع، 2013: 42)، وتفترض نظرية الوكالة أن تكاليف الوكالة مرتبطة بفصل الإدارة عن الملكية والتي من المحتمل ان تكون اكبر في الشركات كبيرة الحجم، وبالتالي فان الشركات الكبيرة يكون لديها حافز أعلى لزيادة درجة الإفصاح في تقاريرها السنوية مقارنة بالشركات الأصغر حجماً لأجل تخفيض تكاليف الوكالة (حسين، 2019: 39). وهذا ما أكده الأحمد بقوله ان الشركات الأكبر حجماً تميل الى التوسع في الإفصاح عن تقارير الاستدامة اكثر من الشركات صغيرة الحجم لاملاكها الموارد اللازمة لجمع البيانات وتحليلها والافصاح عنها لتحسين سمعتها في اذهان المستهلكين وكذلك تأثيرها اكبر على البيئة والمجتمع مما يجعلها عرضة للمساءلة الحكومية (الأحمد، 2016: 252). اما نظرية أصحاب المصلحة التي ترى ان الغرض من العمل هو خلق اكبر قدر ممكن من القيمة والمصلحة للأطراف المختلفة وتفسر ذلك من خلال جانبيين الأول الجانب الإيجابي والذي يفترض ضرورة تلبية احتياجات أصحاب المصلحة من البيانات والمعلومات المتعلقة باستثماراتهم، والجانب الثاني أخلاقي يرى ان جميع أصحاب المصلحة لهم نفس الحقوق في الحصول على المعلومات، ووفق هذه النظرية فان الشركات الأكبر حجماً تزيد من درجة ونوعية المعلومات المفصح عنها لضمان كسب ثقة أصحاب المصلحة (العجرمي، 2023: 34). وعلى الرغم من ان الجانب النظري قد فسّر العلاقة بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة على انها إيجابية إلا ان نتائج الدراسات التجريبية جاءت متباينة فقد ذهبت مجموعة

من الدراسات الى وجود علاقة وتأثير بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، فعلى سبيل المثال توصلت دراسة (ابوشلوع، 2013: ي) والتي استهدفت قياس تأثير خصائص الشركة في مستوى الإفصاح الاختياري، وأجريت على مجموعة من الشركات المصرية الى وجود تأثير معنوي لحجم الشركة في مستوى الإفصاح، وهذا موافق لما توصلت اليه دراسة (Alkhatib, 2014: 862) والتي أجريت على مجموعة من الشركات الأردنية واستهدفت قياس تأثير خصائص الشركة على مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، وتوصلت الى وجود تأثير معنوي لحجم الشركة في مستوى الإفصاح، وهذا ايده دراسة (Talpure, et al., 2018) والتي استهدفت قياس تأثير خصائص الشركة في مستوى الإفصاح على عينة من الشركات الماليزية للفترة (2012—2015) الى وجود علاقة وتأثير ايجابي لحجم الشركة في مستوى ونوعية الإفصاح في التقارير المالية السنوية للشركات عينة الدراسة، وكذلك توصلت دراسة (جواد، 2019: ب) والتي أجريت على عينة من المصارف العراقية الى وجود تأثير معنوي لحجم الشركة في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري، وعلى الرغم مما سبق الا ان هناك مجموعة من الدراسات توصلت الى عدم وجود علاقة معنوية بين حجم الشركة ومستوى الإفصاح كدراسة (Aljifri&Hussainy, 2007) والتي توصلت الى عدم وجود تأثير لحجم الشركة على مستوى الإفصاح، موافقةً بذلك دراسة (محمد، 2012) التي أجريت على عينة من الشركات المصرية بهدف قياس محددات الإفصاح الاختياري وتوصلت الى عدم وجود تأثير لحجم الشركة في مستوى الإفصاح الاختياري.

ويرى الباحث انه على الرغم من اختلاف نتيجة الدراسات المتعلقة بحجم الشركة ومستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة، الا ان الربط المنطقي الذي يدعم العلاقة الإيجابية بينها هو كلما اتسع حجم الشركة زاد مستوى افصاحها كون تلك الشركات الكبيرة أكثر عرضة للمساءلة من قبل الجهات الحكومية الضريبية والهيئات المشرفة على البيئية والمجتمع لما لها من تأثير مباشر على البيئية والمجتمع الذي تعمل فيه.

وفقاً لنظرية الوكالة فإن العلاقة بين الربحية ومستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية عادة ما تكون إيجابية، وذلك من خلال قيام ادارة الشركات ذات الربحية العالية بزيادة مستوى الإفصاح عن معلوماتها في التقارير السنوية، في سبيل الحصول على مزايا، كما ان الربحية العالية تحفز المديرين نحو التوسع في الإفصاح بهدف زيادة ثقة المستثمرين وبالتالي الحصول على مكافآت، واستنادا إلى نظرية الإشارة فإن الشركات ذات الحالة المالية الجيدة والربحية العالية من المتوقع ان تقدم مستوى افصاح أعلى من الشركات التي تمر بحالة مالية وربحية سيئة (Hawashe,2014:211-213)، وهذاما ايده نظرية الإشارة حيث بينت ان الشركات ذات الربحية العالية عادة ما تقوم بزيادة الإفصاح عن معلوماتها للدلالة على أدائها الجيد مما يزيد من الطلب على أسهمها وتضمن الحفاظ على المستثمرين الحاليين (Uyar, et al., 2014: 1089)، بينما يحدث العكس للشركات التي لم تحقق ربحية او الشركات الأقل نجاحاً اذ تفضل عدم الإفصاح عن معلوماتها طوعاً لانه يؤثر سلباً على سمعة الشركة وأسعار أسهمها في السوق، فضلاً عن ارباك المستثمرين الحاليين اذ يتصورون ان استثماراتهم لا تقدم لهم العائد المناسب (يوسف، 2013: 43)، ويرى اصميدة ان العلاقة الموجبة بين الربحية ومستوى الإفصاح الاختياري له سببين وهما (اصميدة، 2013: 28):

1— تقوم الشركات بزيادة الإفصاح الاختياري عن معلومات تفصيلية عندما تكون الربحية مرتفعة لتقوية مركزها التنافسي

2— أحيانا تفصح إدارة الشركة عن معلومات اقل عندما تكون الربحية منخفضة لإخفاء الأسباب التي أدت الى وجود خسائر وانخفاض الأرباح

وعليه فإن الشركات الأكثر ربحية عادة ما تقوم بزيادة مستوى الإفصاح الاختياري عن المعلومات لطمأنه مستثمريها عن ادائها المناسب مما يؤدي إلى تقليل عدم تماثل المعلومات، وان

الشركات الأكثر ربحية تقدم معلومات أكثر شفافية تساعد في تحقيق كفاءة الأسواق المالية وزيادة مستوى الثقة في تعاملاتها (Fakhari&Pitenoai,2017:597)، وعلى الرغم من أن الأدلة والتفسيرات النظرية جاءت مؤيدة للعلاقة الإيجابية بين ربحية الشركة والإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة إلا أن نتائج الدراسات الميدانية كانت متضاربة، فمثلاً دراسة (Uyar& Kilic, 2012) والتي أجريت على مجموعة من الشركات التركية واستهدفت قياس تأثير خصائص الشركة على مستوى الإفصاح المالي في التقارير السنوية، توصلت إلى وجود علاقة معنوية إيجابية بين ربحية الشركة ومستوى الإفصاح المالي، وهذه النتيجة مشابهة لنتائج دراسات جاءت بعدها كدراسة (Nurudeen, et L., 2018: 29) والتي أجريت على عينة من الشركات النيجيرية إلى وجود علاقة موجبة معنوية بين ربحية الشركة والإفصاح، وكانت هذه النتيجة مشابهة لدراسة (حسين، 2019: ج) والتي أجريت على عينة من الشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية إذ توصلت إلى وجود علاقة معنوية موجبة بين ربحية الشركة ومستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، وهذه النتائج مطابقة لما توصلت إليه دراسة (Raimo, et al., 2020: 195) التي أجريت على مجموعة من الشركات البلجيكية، بينما قدمت دراسة (AKBAŞ, 2014:145) والتي أجريت على مجموعة من الشركات التركية حيث اشتملت الدراسة على عينة من (62) شركة وتناولت القوائم المالية المتعلقة بها لعام (2011)،

وهكذا فإن الربحية العالية تحفز المديرين نحو التوسع في الإفصاح بهدف زيادة ثقة المستثمرين وبالتالي الحصول على مزايا، أما نظرية الإشارة فقد عزت السبب إلى أن الشركات ذات الحالة المالية الجيدة والربحية العالية من المتوقع أن تقدم مستوى إفصاح أعلى من الشركات التي تمر بحالة مالية سيئة وربحية منخفضة (Hawashe,2014:211-213).

وهذا الرأي يذهب إليه الباحث في أن الشركات الأكثر ربحية عادة ما تتوسع في الإفصاح لغرض زيادة الطلب على أسهمها وتحسين سمعة الشركة، وتحقيق بعض الأهداف البيئية والاجتماعية التي تتطلبها الجهات الحكومية والهيئات المسؤولة عن المهنة.

أما بالنسبة لعمر الشركة فيرى (Elshabasy) أن عمر الشركة يساعد على أن تكون الشركات أكثر كفاءة بمرور الوقت، إذ تتعلم كيفية القيام بجمع البيانات ومعالجتها وعرضها بسهولة وبكفاءة أقل، وعليه تتوفر علاقة طردية بين تأسيس الشركة ومستوى الإفصاح، إذ تحاول الشركات الأقدم زيادة مستوى الإفصاح بهدف الحفاظ على سمعتها وزيادة ثقة حملة الأسهم بإدارة الشركة (Elshabasy,2017:183)، وهذه العلاقة أكدتها نتيجة مجموعة من الدراسات التي تناولت العلاقة والتأثير بين خصائص الشركة والإفصاح فعلى سبيل المثال توصلت دراسة (Hossain and Hammami,2009) والتي أختبرت تأثير كل من (حجم الشركة، عمر الشركة، عدد الفروع، الربحية، الأصول الثابتة) في مستوى الإفصاح، وتناولت التقارير المالية السنوية لعينة مكونة من (25) شركة من الشركات المدرجة في سوق الدوحة للأوراق المالية، وتوصلت إلى وجود ارتباط معنوي بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح، وجاءت نتائج دراسة (Uyar&Kilic, 2012) مشابهة لها والتي أجريت على مجموعة من الشركات التركية إلى وجود علاقة وتأثير معنوي لعمر الشركة في مستوى الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، وهذه النتيجة أيدتها دراسة (مليجي، 2015: 151) والتي أجريت على عينة من (137) شركة من الشركات المصرية للفترة (2011—2013)، حيث توصلت إلى وجود علاقة وتأثير معنوي لعمر الشركة في مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري الذي يعد أحد بنود معلومات الاستدامة، وتعد هذه النتيجة مطابقة لما توصلت إليه دراسة (Albitar, 2015: 1) والتي استهدفت اختبار تأثير خصائص الشركة وحوكمة الشركات على مستوى الإفصاح الاختياري، وتناولت عينة من (146) شركة أردنية للفترة (2010—2012)، وتوصلت إلى وجود تأثير معنوي وعلاقة قوية لعمر الشركة في مستوى الإفصاح للشركات.

وعلى الرغم من النتائج المختلفة للدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت العلاقة بين عمر الشركة والإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة إلا أنه يمكن القول بوجود علاقة إيجابية بين عمر الشركة

ومستوى الإفصاح، حيث تمتلك الشركات الأكبر عمرا معلومات أكثر وخبرة أكثر في إعداد التقارير مما يجعل كلفة إعداد تلك التقارير أقل. أما بالنسبة للرافعة المالية التي تشير إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية عند نضجها، قد تتعامل الشركات ذات المديونية العالية مع تكاليف الوكالة المرتفعة بسبب ارتفاع رسوم التدقيق، لذلك سيتعين عليهم الإفصاح عن مزيد من المعلومات (Alkhatib, 2014: 860). إن نظرية الوكالة فسرت العلاقة بين مديونية الشركة ومستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بان زيادة المديونية تؤدي إلى زيادة تكاليف الوكالة نتيجة التعارض بين مصالح المستثمرين والمقرضين وزيادة تكاليف الرقابة، فضلا عن احتمالية تحول الثروة من أصحاب الديون إلى الملاك لذلك تتجه الشركات إلى زيادة مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة لسد احتياجات المقرضين من معلومات وتخفيض تكاليف الرقابة والمعاملات (مليجي، 2015: 18).

المبحث الرابع: الجانب التطبيقي للبحث

بعد استعراض الإطار النظري لمتغيرات البحث فإن الخطوة الثانية من هذا البحث تتمثل في اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.

1-4. مجتمع وعينة البحث وقياس المتغيرات:

تمثل مجتمع الدراسة بكافة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وقد اشتمل سوق العراق للأوراق المالية، على (47) مصرف في حين لخصت العينة بـ(10) مصرف، والتي تمثل نسبة (21%) من عدد المصارف المدرجة في السوق كما هو موضح في الجدول (1)، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة أحد عشر سنة امتدت من (2011) ولغاية (2021)، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (110) مشاهدة (مصرف/سنة)، وقد تم تحديد هذه العينة وفق شروط هي، توافر البيانات المالية لعام 2021، واستمرار المصارف بالإفصاح عن بياناتها للسنوات المحددة دون انقطاع.

الجدول (1): المصارف عينة الدراسة

اسم المصرف	ت	اسم المصرف	ت
مصرف الموصل للتنمية	6	مصرف المتحد	1
مصرف اشور	7	مصرف الائتمان العراقي	2
المصرف التجاري العراقي	8	مصرف الخليج التجاري	3
مصرف بغداد	9	مصرف الاقتصاد	4
مصرف المنصور	10	المصرف الاهلي	5

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين.

قياس متغيرات البحث: وقد تضمن البحث متغيرين، المتغير الأول هو المتغير المستقل والمتمثل خصائص الشركة والمتغير التابع المتمثل الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة. **المتغير الأول:** المتغير المستقل (خصائص الشركة)، اشتملت خصائص الشركة أربع ابعاد تعكس خصائص المصرف وهي (الحجم، الربحية، الرافعة، العمر) تفاصيلها كما يلي (حسين، 2019)، (Sampong et al., 2018):

1. حجم المصرف: يتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي موجودات المصرف.
2. الربحية: يتم قياسه من خلال مؤشر العائد على الموجودات عبر المعادلة الآتية:
العائد على الموجودات = صافي الربح/إجمالي الموجودات
3. الرافعة المالية: ويتم قياسها من خلال نسبة المدينون إلى إجمالي الموجودات عبر المعادلة الآتية:
الرافعة المالية = إجمالي المدينون/إجمالي الموجودات
4. عمر المصرف: ويتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لعدد سنوات المصرف.

المتغير الثاني: المتغير التابع (الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة)، يتم قياسه يتم قياسه من خلال اعداد مؤشر من (30) عنصر كما هو مبين في الجدول (3)، وفق نموذج (0) و(1)، حيث يتم اعطاء العنصر المفصح عنه (1)، بينما يعطى العنصر غير المفصح عنه القيمة (0)، ويقاس مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بالمعادلة الآتية (حسين، 2022):

نسبة مستوى الإفصاح = عدد العناصر المفصح عنها/اجمالي عناصر المؤشر

الجدول (2): عناصر الإفصاح عن تقارير الاستدامة

أولاً. الاقتصادي	ثانياً. البيئي	ثانياً. الاجتماعي
1. دعم الاقتصاد المحلي من خلال جلب العملة الصعبة	10. مشاركة اصحاب المصلحة في القضايا الاجتماعية	21. استراتيجية اعادة التدوير
2. زيادة معدل نمو المبيعات	11. دعم مشاريع الاسكان	22. تثقيف العاملين بأهمية حماية البيئة
3. معدل العائد على الاستثمار	12. التبرعات العينية والنقدية	23. الالتزام بقوانين حماية البيئة
4. دفع المستحقات الضريبية بالأوقات المحددة	13. مساعدة ضحايا الكوارث	24. استخدام تكنولوجيا خالية من التلوث
5. نسبة المنتجات والخدمات المحلية المشتراة	14. تنمية وتطوير المواهب وتطوير الموارد البشرية	25. الخطط المستقبلية للحد من التلوث
6. تسهم الشركة في توظيف العمالة المحلية	15. دعم الانشطة العلمية والثقافية	26. التدقيق البيئي
7. بيع المخلفات الإنتاجية	16. العمل وفق القيم والثقافات للمجتمع الذي تعمل فيه	27. الامتثال للأنظمة البيئية
8. الإفصاح عن القيمة المضافة	17. القيام بالأنشطة والرحلات لفئة من المجتمع	28. مكافحة التلوث
9. زيادة الحصة السوقية	18. احترام خصوصية العمال	29. انواع وكمية الوقود المستهلك
	19. المشاركة بالمعرفة وتمكين العاملين	30. المحافظة على امن وصحة العاملين
	20. تقديم برامج تخدم شريحة من ابناء المجتمع الذي تعمل فيه	
9 عناصر	11 عنصر	10 عناصر
30 عنصر		

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاعتماد على (حسين، 2022)

2-4. وصف متغيرات البحث

تم اعتماد التحليل الوصفي لغرض وصف متغيرات البحث والتعبير عن مستويات توافرها، ويظهر الجدول (3) تلك المستويات للمصارف عينة الدراسة.

الجدول (3): الوسط الحسابي لمتغيرات البحث حسب المصارف

ت	المصرف	الحجم	الربحية	الرافعة	العمر	اقتصادي	بيئي	اجتماعي	الاستدامة
		X1	X2	X3	X4	M1	M2	M3	M
1	مصرف المتحد	11.798	0.022	0.524	1.338	0.626	0.273	0.200	0.367
2	الائتمان العراقي	11.723	0.016	0.486	1.248	0.616	0.298	0.200	0.371
3	الخليج التجاري	11.774	0.019	0.506	1.223	0.576	0.290	0.200	0.355
4	مصرف الاقتصاد	11.705	0.007	0.514	1.223	0.626	0.273	0.200	0.367
5	المصرف الأهلي	11.758	0.013	0.459	1.317	0.616	0.273	0.200	0.363
6	الموصل للتنمية	11.625	0.008	0.384	1.166	0.647	0.273	0.200	0.373
7	مصرف اشور	11.583	0.029	0.359	1.022	0.647	0.306	0.200	0.384
8	التجاري	11.613	0.024	0.396	1.376	0.616	0.273	0.200	0.363

العراقي									
9	مصرف بغداد	12.119	0.013	0.605	1.376	0.627	0.298	0.200	0.375
10	مصرف المنصور	11.945	0.026	0.428	1.022	0.667	0.306	0.200	0.391
	المعدل	11.764	0.018	0.466	1.231	0.626	0.286	0.200	0.371

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS) يظهر الجدول (3) الوسط الحسابي عن (11) عام وهي الفترة عينة الدراسة، للمتغيرات الثلاث، إذ يلاحظ انخفاض العائد على الموجودات الممثل لربحية المصارف إذ سجل مستويات صغيرة جدا، فأعلى عائد لوحظ كمتوسط في مصرف اشور بمقدار (2.9%) يليه مصرف المنصور بنسبة (2.6%) في حين ظهر مصرف الاقتصاد بأقل مستوى من العائد على الموجودات بنسبة (0.7%) وهذه النسب تعد متدنية جدا مقارنة بسعر الفائدة بالسوق، في حين بلغت نسبة الرافعة المالية مستويات مرتفعة نوعا ما للمصارف كافة، في حين كانت مستويات الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة لمتوسط (11) عام متدنية تقارب نسبتها (39.1%) في افضل حالتها، وذلك ضمن مصرف المنصور، اما فيما يخص ابعاد تقارير الاستدامة الثلاث (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) فيلاحظ أن الأكثر افصاحا هي المعلومات المتعلقة بالجانب الاقتصادي، يليها البيئي وفي ادنى مستوى الاجتماعي.

2-4. التحليل الوصفي:

يظهر الجدول (4) في الأوساط الحسابية والانحراف المعياري لإجمالي العينة وفق المتغيرات لعينة البحث.

الجدول (4) التحليل الوصفي للمتغيرات

معامل الاختلاف	أعلى قيمة	أدنى قيمة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	نوع المتغيرات
1.8%	12.262	11.229	0.206	11.764	X1	المستقل: خصائص المصرف
119.3%	0.137	0.013	0.021	0.018	X2	
27.7%	0.840	0.245	0.129	0.466	X3	
12.4%	1.462	0.778	0.153	1.231	X4	
19.5%	0.778	0.333	0.122	0.626	M1	التابع: الإفصاح عن تقرير الاستدامة
11.3%	0.364	0.273	0.032	0.286	M2	
0.0%	0.200	0.200	0.000	0.200	M3	
12.1%	0.447	0.269	0.045	0.371	M	

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS) يشير الجدول (4) إلى عدم وجود تباين أو تشتت بأحجام المصارف نظرا لأخذ اللوغاريتم الطبيعي في تمثيل إجمالي موجوداتها، وذلك بدلالة انخفاض الانحراف المعياري وكذلك انخفاض معامل الاختلاف إلى أقل من القيمة المعياري للاختلاف البالغة (50%)، في حين تشير نسبة العائد على الموجودات البالغة (1.8%) على انخفاض ربحية المصارف عينة البحث أي عدم وجود توظيف كفوء للأموال المستثمرة في توليد العوائد، إلا أن هذا الاستنتاج المبني على نتيجة الوسط الحسابي لا يمكن تعميمه للعينة ككل نظرا لارتفاع الانحراف المعياري ولتجاوز معامل الاختلاف نسبة (50%) مما يدل على عدم اتساق المشاهدات وان هناك تباين فيها من حيث كل مصرف وفترة زمنية، كما يلاحظ وجود اتساق في الرافعة المالية والتي كانت بنسبة (46.6%)، كما ان هناك اتساق في عمر المصارف عينة البحث نظرا لتخفيف شدة التباين بينهم عبر اخذ اللوغاريتم الطبيعي للعمر، أما فيما يخص المتغير التابع المتمثل بالإفصاح عن تقارير الاستدامة بأبعادها الثلاث (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) فيلاحظ وجود مستويات متدنية من الإفصاح بمتوسط (37.1%) على مستوى العينة ويؤكد تعميم هذه النتيجة على مستوى العينة ككل هو انخفاض الانحراف

المعياري ومعامل الاختلاف ويلاحظ ان الإفصاح عن المعلومات الاقتصادية كان الأعلى بنسبة (62.6%) يليه الإفصاح البيئي بنسبة (28.6%) وأخيرا الإفصاح الاجتماعي بنسبة (20%) كما ان انخفاض الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف يثبت صحة تعميم هذه النسب على مستوى العينة في مشاهدات عينة البحث.

3-4. اختبار علاقة الارتباط

خطوة أولى قبل الشروع في اختبار فرضيات البحث لا بد من فحص مستوى ومعنوية العلاقات بين متغيرات البحث لإرساء أسس مداخلات نموذج البحث القائم على التأثير المباشر وغير المباشر بين متغيرات البحث الثلاث، وقد تم اعتماد معامل الارتباط بيرسون لقياس مستوى العلاقة بين متغيرات وابعاد البحث كافة، ويظهر الجدول (5) مصفوفة قيم معاملات الارتباط.

الجدول (5) مصفوفة العلاقات بين متغيرات البحث

X4	X3	X2	X1	M	المتغيرات والابعاد	
			1	0.248**	بيرسون	X1
				0.009	(Sig)	
		1	-0.105	-0.437**	بيرسون	X2
				0.275	(Sig)	
	1	0.269**	0.193*	-0.603**	بيرسون	X3
				0.004	(Sig)	
1	-0.073	-0.391**	0.332**	0.291**	بيرسون	X4
				0.002	(Sig)	
	0.448	0.000	0.000	1	بيرسون	M
					(Sig)	

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS)

**وتعني ان الارتباط دال معنويا عند (1%)، * وتعني ان الارتباط دال معنويا عند (5%)

ويوضح من الجدول (5) ما يلي:

1. توجد علاقة معنوية ايجابية عند مستوى دلالة أقل من (5%) بين حجم المصرف والافصاح عن تقارير الاستدامة، والرافعة المالية وعمر المصرف.
2. توجد علاقة معنوية سلبية عند مستوى دلالة أقل من (5%) بين ربحية المصرف (العائد على الموجودات) والافصاح عن تقارير الاستدامة، وعمر المصرف.
3. توجد علاقة معنوية سلبية عند مستوى دلالة أقل من (5%) بين الرافعة المالية والافصاح عن تقارير الاستدامة.

4-4. اختبار الفرضيات: تضمن البحث فرضية واحدة التأثير والتي تم تحديدها في منهجية البحث سابقاً:

(H1). الفرضية الرئيسية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لخصائص المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

يتفرع عنها أربع فرضيات فرعية هي:

(H1. 1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لحجم المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

بهدف اختبار هذه الفرضية تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط يتم من خلالها تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة حجم المصرف، لتحديد مدى تأثير الأخير في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ويظهر الجدول (6) نتائج هذا الاختبار

الجدول (6): اختبار تأثير حجم المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة

الأبعاد	(R ²)	(R ²) المعدل	قيمة (F)	(Sig.)
حجم المصرف	0.061	0.053	7.068	0.009
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T)	(Sig.)
	-0.265	0.054	2.659	0.009

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS) يلاحظ من الجدول (6) ثبات النموذج لمعادلة الانحدار الخطي البسيط بدلالة قيمة (F) البالغة (7.068) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) مما يثبت إمكانية تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة حجم المصرف، وهذا يؤكد صحة نموذج الانحدار، في حين تشير قيمة (T) البالغة (2.659) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) على معنوية التأثير بمعنى أنه يؤثر حجم المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل القيمة الموجبة لبيتا (β) البالغة (0.054) على إيجابية التأثير، بمعنى كلما زاد حجم المصرف أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.061)، على أن حجم المصرف يفسر (6.1%) من التغيرات التي تحدث في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الفرعية الأولى. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابوشلوع، 2013: 2016)، (قنديل، 2016: 315)، (جواد، 2019: 2019)، وتختلف عن دراسة (يعقوب، 2019: 536)، ويعود السبب في الاختلاف والتوافق إلى اختلاف ظروف البلدان التي أجريت فيها الدراسات المختلفة (H1. 2). الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لربحية المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

بهدف اختبار هذه الفرضية تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط يتم من خلالها تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة ربحية المصرف، لتحديد مدى تأثير الأخير في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ويظهر الجدول (7) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (7): اختبار تأثير ربحية المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة

الأبعاد	(R ²)	(R ²) المعدل	قيمة (F)	(Sig.)
ربحية المصرف	0.191	0.183	25.457	0.000
	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T)	(Sig.)
	0.387	-0.935	-5.045	0.000

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS) يلاحظ من الجدول (7) ثبات النموذج لمعادلة الانحدار الخطي البسيط بدلالة قيمة (F) البالغة (25.457) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) مما يثبت إمكانية تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة ربحية المصرف، وهذا يؤكد صحة نموذج الانحدار، في حين تشير قيمة (T) البالغة (-5.045) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) على معنوية التأثير بمعنى أنه يؤثر ربحية المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل القيمة السالبة لبيتا (β) البالغة (-0.935) على سلبية التأثير، بمعنى كلما زادت ربحية المصرف أدى ذلك إلى انخفاض في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.191)، على أن ربحية المصرف يفسر (19.1%) من التغيرات التي تحدث في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الفرعية الثانية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Nurudeen, et al., 2018: 29)، (Raimo, et al., 2020: 195) وتختلف عن دراسة (جواد، 2019: 90)، (Akbaş, 2014:145)، ويعود السبب في الاختلاف والتشابه إلى وجود عوامل مشتركة وعوامل مختلفة تؤثر في الإفصاح تناولتها تلك الدراسات.

(H1. 3). الفرضية الفرعية الثالثة: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للرافعة المالية في الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

بهدف اختبار هذه الفرضية تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط يتم من خلالها تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة الرافعة المالية، لتحديد مدى تأثير الأخير في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ويظهر الجدول (8) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (8): اختبار تأثير الرافعة المالية في الإفصاح عن تقارير الاستدامة

الأبعاد	(R ²)	المعدل (R ²)	قيمة (F)	(Sig.)
الرافعة المالية	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T)	(Sig.)
	0.363	0.357	61.638	0.000
	0.469	-0.210	-7.851	0.000

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS) يلاحظ من الجدول (8) ثبات النموذج لمعادلة الانحدار الخطي البسيط بدلالة قيمة (F) البالغة (61.638) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) مما يثبت إمكانية تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة الرافعة المالية، وهذا يؤكد صحة نموذج الانحدار، في حين تشير قيمة (T) البالغة (-7.851) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) على معنوية التأثير بمعنى أنه تؤثر الرافعة المالية في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل القيمة السالبة لبيتا (β) البالغة (-0.210) على سلبية التأثير، بمعنى كلما زادت الرافعة المالية أدى ذلك إلى انخفاض في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.363)، على أن الرافعة المالية يفسر (36.3%) من التغيرات التي تحدث في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الفرعية الثالثة.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Nurudeen, et L., 2018: 29) وتختلف عن دراسة (Wahyudi, 2021: 92) والتي توصلت الى عدم وجود علاقة بين الرافعة المالية والإفصاح، ودراسة (Carolina, et al., 2018: 59)، ويعود السبب في الاختلاف والتوافق إلى البيئة المالية بين الدراسات من حيث بعض القوانين، وتشابهها بالأخذ ببعض المتغيرات والعوامل المؤثرة.

(H1. 4). الفرضية الفرعية الرابعة: هناك تأثير ذو دلالة معنوية لعمر المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

بهدف اختبار هذه الفرضية تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط يتم من خلالها تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة عمر المصرف، لتحديد مدى تأثير الأخير في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ويظهر الجدول (9) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (9): اختبار تأثير عمر المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة

الأبعاد	(R ²)	المعدل (R ²)	قيمة (F)	(Sig.)
الرافعة المالية	المعامل الثابت (β0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T)	(Sig.)
	0.085	0.076	10.014	0.002
	0.266	0.086	3.164	0.002

المصدر: تم اعداد الجدول من قبل الباحثين بالاستناد على برنامج (SPSS) يلاحظ من الجدول (9) ثبات النموذج لمعادلة الانحدار الخطي البسيط بدلالة قيمة (F) البالغة (10.014) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) مما يثبت إمكانية تقدير مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة بدلالة عمر المصرف، وهذا يؤكد صحة نموذج الانحدار، في حين تشير قيمة (T) البالغة (3.164) عند مستوى دلالة معنوية أقل من (5%) على معنوية التأثير بمعنى أن يؤثر عمر المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل القيمة الموجبة لبيتا (β) البالغة (0.086) على إيجابية التأثير، بمعنى كلما زاد عمر المصرف أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، كما تدل قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.085)، على أن عمر المصرف يفسر (8.5%) من التغيرات التي تحدث في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة، عليه يمكن القول بقبول الفرضية الفرعية الرابعة، وبناءً على نتائج اختبار الفرضيات الفرعية عليه يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الأولى.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مليجي، 2015: 151)، (Albitar, 2015: 1)، وتختلف عن دراسة (عبدالرحمن وآخرون، 2017).

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

وفقاً لما تم تناوله في الإطار النظري لبيان مفهوم متغيرات البحث، وكذلك عرض أهم ما توصل إليه التحليل العلمي من نتائج تطبيقية، فقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وهي كالآتي:

1-5. الاستنتاجات: بناءً على ما تم تناوله في الجانب النظري والعملي للبحث، تم التوصل لمجموعة من الاستنتاجات واهمها ما يأتي:

1. لم يتفق الممارسين والأكاديميين على مفهوم محدد للإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة الا انه يمكن القول انه يعبر عن توفير معلومات مالية وغير مالية وصفية وكمية تقدم لأطراف المصلحة الداخليين والخارجيين تمكنهم من تقييم أنشطة الشركة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
2. أحد اهم الدوافع للإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة هو الضغط التشريعي من قبل الهيئات غير الهادفة للربح والمؤسسات الحكومية، فضلا عن التزام الشركة الأخلاقي تجاه المجتمع والبيئة.
3. تأتي أهمية الإفصاح عن تقارير الاستدامة للشركات من مساهمته في رسم الاستراتيجية المستدامة للشركة العمليات الداخلية وتحسين سمعة الشركة وتسهيل الحصول على تمويل وتعظيم قيمتها.
4. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لخصائص المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، وهذا التأثير ايجابي، بمعنى كلما زاد حجم المصرف أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
5. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية الربحية المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ان هذا التأثير سلبي، بمعنى كلما زادت ربحية المصرف أدى ذلك إلى انخفاض في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
6. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية للرافعة المالية في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ان هذا التأثير سلبي بمعنى كلما زادت الرافعة المالية أدى ذلك إلى انخفاض في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
7. وجود تأثير ذو دلالة إحصائية معنوية التأثير بمعنى أن يؤثر عمر المصرف في الإفصاح عن تقارير الاستدامة، ان هذا التأثير ايجابي بمعنى كلما زاد عمر المصرف أدى ذلك إلى ارتفاع في مستويات الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

2-5. التوصيات

بعد عرض الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في هذا المبحث سيتم التطرق هذا الفصل سيجري التطرق الى التوصيات المكتملة للبحث عن طريق اختيار القياس المحاسبي الملائم الذي يحقق مستوى عال من الشفافية لترشيد القرارات الاستثمارية، وكانت أهم التوصيات هي:

1. ضرورة التوسع في الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة، وعدم الاعتماد على النموذج التقليدي في إعداد التقارير المالية السنوية، مما يسهم في تحسين مستوى الشفافية ويزيد من ثقة المستثمرين ويساعد في تحقيق جودة التقارير المالية، مما يسهم في تقليل عدم تماثل المعلومات وارتفاع ربحية الشركة وانخفاض تكلفة رأس المال والارتقاء بقيمة الشركة.

2. العمل على زيادة وعي أصحاب المصالح بأهمية الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة وما لها من منافع متوقعة وذلك من خلال عقد المؤتمرات والدورات العلمية لتكون قوة ضاغطة على الشركات لكي تهتم أكثر بالاستدامة وبإجراءات الإفصاح عن معلومات تقارير الاستدامة
3. قيام الجهات والهيئات المسؤولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة في البيئة العراقية بإصدار معيار محاسبي ينظم الجوانب المحاسبية لمعلومات تقارير الاستدامة من حيث شكل التقرير والمعلومات التي تحتويه اي يتضمن وجود شكل موحد لهذا التقرير.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

1. جواد، كنعان كريم، (2019)، محددات الإفصاح الطوعي من رأس المال الفكري في البلدان النامية ادلة من الشركات العراقية دراسة تحليل المحتوى للتقارير المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، العراق.
2. ابوشلوح، هديل توفيق أبو اليزيد(2013)محددات الإفصاح المحاسبي الاختياري في الشركات المساهمة دراسة نظرية وميدانية في بيئة الاعمال المصرية، رسالة الماجستير في المحاسبة غير منشورة جامعة طنطا كلية التجارة قسم المحاسبة.
3. النجار، سامح محمد امين (2011) اثر الإفصاح الاختياري عن نبؤات الإدارة بالأرباح وعلاقته بقدرة الشركة على الاستمرار دراسة ميدانية، رسالة الماجستير في المحاسبة جامعة بنها كلية التجارة قسم المحاسبة.
4. الربيعي، هشام سالم كشكول (2004)العامل السكاني في التنمية المستدامة مع إشارة حاجة الى حاجة الى بلدان الاسكو، رسالة الماجستير في العلوم الاقتصاد جامعة بغداد كلية الإدارة واقتصاد.
5. الكروي، محمود جاسم محمد، (2023)، تأثير خصائص لجان التدقيق في جودة الإفصاح عن معلومات التنمية الاستدامة وانعكاسها على الأداء المالي للشركة، رسالة الماجستير في علوم المحاسبة جامعة تكريت كلية الإدارة واقتصاد قسم المحاسبة.
6. عثمان، ناهد ميرغني عبدالله، (2022)، اثر خصائص الشركة على مستوى الإفصاح عن المعلومات القطاعية بالتقارير المالية المرحلية في ظل معياري المحاسبة الدولية (8-34)، دراسة ميدانية على عينة من الشركات المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية جامعة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه الفلسفة في المحاسبة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا.
7. العجومي، ريهام إبراهيم (2023)، اثر الإفصاح الطوعي على جودة الأرباح، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، قدمت هذه الرسالة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة والتحكم المالي بكلية الإدارة والتمويل في جامعة الأقصى بغزة.
8. حسين، مصطفى محمد، (2019)، تأثير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المستقبلية في تكلفة رأس المال على وفق خصائص الشركة، دراسة تطبيقية في سوق العراق للأوراق المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة تكريت، كلية الادارة والاقتصاد، العراق.
9. حسن، حسن علي (2014)علاقة جودة التدقيق الداخلي بالحد من ادارة الارباح، دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة، الجامعة الإسلامية فلسطين قطاع غزة.
10. يوسف، زكي محمود عطوة (2013)دافع واثار الإفصاح الاختياري عن معلومات المحاسبة مع دراسة تطبيقية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة جامعة المنصورة كلية التجارة قسم المحاسبة.

11. اصميدة، خالد احمد أبوراوي ميلاد (2013) دور الإفصاح الاختياري في ترشيد قرارات المستثمرين في سوق الأوراق المالية الليبي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة جامعة حلوان كلية التجارة والإدارة الأعمال قسم المحاسبة.
12. النجار، جميل حسن (2013) اثر تطبيق محاسبة القيمة العادلة على موثوقية وملائمة معلومات القوائم المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الفلسطينية دراسة تطبيقية من جهة نظر مدققي الحسابات والمديرين الماليين، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال المجلد (9) العدد (3).
13. حسين، علي إبراهيم، جواد، كنعان كريم (2019) اثر خصائص الشركة من الإفصاح الطوعي عن راس المال الفكري ادلة من الشركات العراقية جامعة تكريت كلية الإدارة واقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصاد المجلد (15) العدد (47).
14. قنديل، ياسر سعيد، (2016)، مدى افصاح الشركات المدرجة في بسوق الأوراق المالية السعودي عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد ع، العدد2، جامعة طنطا، مصر.
15. مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم، (2015)، محددات الإفصاح المحاسبي عن راس المال الفكري واثره على الأداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة، جامعة عين الشمس، كلية التجارة قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد (19) العدد (1).
16. عبدالرحمن، يحيى، ديك، رولي، شما، سارة خلدون (2018) اثر بعض خصائص الشركات على مستوى الإفصاح الطوعي في سوق أبوظبي للأوراق المالية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة من العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (39) العدد (4).
17. الأحمد، زينة، اسعد، يارا (2016)، اثر خصائص الشركة في درجة اختصاصها عن مسؤولياتها الاجتماعية دراسة تطبيقية على الشركات الخاضعة لاحكام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (1).
18. حمد، سارة أحمد عبدالفتاح، (2012)، "نموذج مقترح لقياس وتفسير محددات مستوى الإفصاح الاختياري بالتقارير المالية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية"، ماجستير في محاسبة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
19. ابونصار، محمد، توفيق جسن عيد الجليل (2014) العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية السنوية للشركات المساهمة العامة الأردنية الجامعة الأردنية كلية الأعمال قسم المحاسبة، دراسات العلوم الإدارية المجلد (41) العدد (2).
20. عبير، لخشين، نور الدين، مزياني (2018)، اثر خصائص المؤسسة على مستوى الإفصاح عن الموارد البشرية في فرنسا، دراسة تطبيقية مساهمة الشركات غير مباشرة في زيادة الحصة السوقية لشركات التامين على الاضرار، جامعة سكيكدة الجزائر، المجلة رؤى الاقتصادية العدد (0088) – (2253).
21. الدباغ، لقمان محمد ايوب، السعدون، مهند حازم علي (2020) دور تقارير الاستدامة في تقييم الاداء البيئي للقطاع الصحي بالتطبيق على دائرة صحة نينوى، جامعة تكريت كلية الإدارة واقتصاد، مجلة تكريت للعلوم والإدارة والاقتصاد، المجلد (16) العدد (خاص) ج1، المؤتمر العلمي الرابع: الاقتصاد الخفي الازمات.
22. العبيدي، خالد عبيد احمد (2021) علاقة الافصاح المحاسبي عن الاداء البيئي بجودة تقارير الاستدامة، جامعة تكريت كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم والإدارة والاقتصاد، المجلد (17) العدد 54 ج2.

23. اعباس، زيد نعمة (2022) تأثير العلاقة بين ملكية الادارة والرافعة المالية وحجم الشركة في الاداء المالي باستخدام مؤشر انموذج (Tobin,s Q) جامعة تكريت كلية الادارة واقتصاد ، مجلة تكريت للعلوم والادارية والاقتصاد ، المجلد (18) العدد59 ج2.
24. الزوبعي ،جواد زعال حميد (2008)تحليل ربحية المنتجات لأغراض تقويم الأداء دراسة تطبيقية في الشركة الاعامة لصناعة الزيوت النباتية (مصنع الرشيد)بحث مقدم لهيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين ،سالة دبلوم عالي في المحاسبة القانونية ،الاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب المعهد العربي للمحاسبين القانونيين المركز العام بغداد.
25. عواد، مالك احمد، عزام، وليد حيدان(2023) تحقيق التنمية المستدامة في المشروعات الاقتصادية بالتوافق مع متطلبات محاسبة الاستدامة وفق معايير (GRI) دراسة حالة في شركة بغداد للمشروبات الغازية، جامعة الفلوجة، مجلة اقتصاديات الاعمال المجلد(5)العدد(1) .
26. محمد، محمود جاسم (2023) تأثير جودة الافصاح عن معلومات الاستدامة على الاداء المالي ، دراسة تطبيقية على عينة من الشركات العراقية مجلة اقتصاديات الاعمال المجلد(5)العدد(2).
27. حسين، محمد عبدالكريم (2023) تأثير حوكمة الشركات في ادارة التكلفة البيئية في ظل تباين خصائص الشركة ،بحث تطبيقي على عينة من الشركات الصناعية العراقية، مجلة اقتصاديات الاعمال المجلد(5)العدد(2).

المصادر باللغة الأجنبية

1. Albitar, K. (2015). Firm characteristics, governance attributes and corporate voluntary disclosure: A study of Jordanian listed companies. *International Business Research*, 8(3), 1-10.
2. Alhamdany, Saba Noori(2024), The Effects of Strategic Alertness on the Perceived Quality of working life An analytical study of Fallujah University Staff, *Journal of Business Economics for Applied Research*, Vol. (6), No. (1), Part (2).
3. Aljifri, K. &Hussainey, K.,(2007),"The determinants of forward-Looking information in annual reports of UAE companies" ,*Managerial Auditing Journal*,Vol.22,Iss.9,p-p:881-894.
4. Alkhatib, K. (2014). The determinants of forward-looking information disclosure. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 109, 858-864.
5. Coebergh, P. H. (2011). *Voluntary Disclosure of Corporate Strategy: Determinants and Outcomes-An Empirical Study into the Risks and Payoffs of Communicating Corporate Strategy*. Available at SSRN 1965029.
6. Elshabasy, Y. N. (2017). The impact of corporate characteristics on environmental information disclosure: An empirical study on the listed firms in Egypt. *Journal of Business and Retail Management Research*, 8(5).
7. Elshabasy, Y. N.(2017)The impact of corporate characteristics on environmental information disclosure: An empirical study on the listed firms in Egypt. *Journal of Business and Retail Management Research*, 8(5).

8. Fisch, Jill E., "Making Sustainability Disclosure Sustainable" (2019). Faculty Scholarship at Penn Carey Law. 1998. Vol. 107:923
9. Hassanein, Ahmed Abdelaziz Abdelallah,(2015),"Informativeness of unaudited Forward-Looking financial disclosure": Evidnce from UK narrative Reporting, Thesis PHD School of Management the Plymouth University .
10. Hawashe, Abdallah AL-Mahdy M.D,(2014),"An Evaluation ofvoluntary disclosure in the annual reports of commercial Banks": empirical evidence from Libya,Thesis PHD,School of the Built Environment,College of Science and Technology University of Salford, Salford,UK.
11. Homayoun, S., Al-Thani, F. F., & Homayoun, S. (2016). A sustainability accounting: Case study on exploration, production and midstream activities at Maersk oil. *International Journal of Energy Economics and Policy*, 6(1), 20-27.
12. Lamberton, G. (2005, March). Sustainability accounting—a brief history and conceptual framework. In *Accounting forum* (Vol. 29, No. 1, pp. 7-26). No longer published by Elsevier.
13. Li, W., & Zhang, Y. (2014). Does the Market Detect Firms' Real Earnings Management. Department of Accounting, University of Melbourne.
14. Mohsin, Hayder Jerri (2022), The role of banking control tools and their impact on the performance of the work of commercial banks: An exploratory study in a sample of employees of commercial banks in Basra Governorate, *Journal of Business Economics for Applied Research*, Vol. (5), No. (3).
15. Raimo, N., Zito, M., & Caragnano, A. (2020). Firm Characteristics and corporate governance disclosure in integrated reports. In *Zbornik Radova Proceedings, 10th International Symposium on Natural Resources Management* (pp. 195-204). Belgrade: Faculty of Management Zajecar, Megatrend University.
16. Talpur, S., Lizam, M., & Keerio, N. (2018). Determining firm characteristics and the level of voluntary corporate governance disclosures among Malaysian listed property companies. In *MATEC Web of Conferences* (Vol. 150, p. 05010). EDP Sciences.
17. Tomislav, K. (2018). The concept of sustainable development: From its beginning to the contemporary issues. *Zagreb International Review of Economics & Business*, 21(1), 67-94.
18. Uyar, A., & Kılıç, M. (2012). The influence of firm characteristics on disclosure of financial ratios in annual reports of Turkish firms listed in the Istanbul Stock Exchange. *International Journal of Accounting, Auditing and Performance Evaluation*, 8(2), 137-156.

- 19.** Uyar, A., Kilic, M., & Bayyurt, N. (2013). Association between firm characteristics and corporate voluntary disclosure: Evidence from Turkish listed companies. *Intangible capital*, 9(4), 1080-1112.
- 20.** Vitolla, F., L'Abate, V., Petruzzella, F., Raimo, N., & Salvi, A. (2023). Circular economy disclosure in sustainability reporting: The effect of firm characteristics. *Sustainability*, 15(3), 2200.